باوضح ما يكون دون التزام نقل عبارة الشيخ وبحيث يكون
موضحا لما صعب من لفظ الشيخ من اعراب ومعنى ليعلم منها
ما في الاصل فانا رايت ان هذا احسن وما تتبع المصدرة ذرة
فانه ربما يصعب بتشتت الفكر بين الحاشية والشرح ٧ التزام ترتيبا
واما الاعمال بالنية تسأله سبحانه المعاملة بلطفه وكرمه فتح
لنا في التكلم فيها والدخول في رياضها ومع الكاملين من اهلها
بحيث نذكر معهم ان يدخلنا معهم في اعلا الغرف وسمى امين ثم تنبه
ان كثيرا من العلما تولعوا بالاستنباط فكل على قدر شربه ومن اي
سا بعضهم كالمفتح استنبط ذلك من الباقيات الصالحات
وفيه وضع الاسرار العملية في الكلمات النبوية والقاضي
عياض استنبط في الكلمة المشرقة لكن لا على الوجه الغريب
الذي ذكره الشيخ استنبط من بسم الله ان قدر
المتعلق بسم الله كان كل شيء ومنه تكونت الاشيا
ولا يكون منه كل شيء وبه تتكون الاشيا الا بهذه الصفات
التي هي الوجود الخ وبعضهم اخذ العقايد من مجموع الكلمتين
اعني لا اله الا الله محمد رسول الله كالشمني في جو[illegible]
وضعه فيها واخذ التقديسية والاربع السلبية والتنزيه
عن النقايص من اثبات الالوهية ان لا يكون الا اله الا موجودا
قديما باقيا سميعا بصيرا متكلما وتوخذ الوحدانية من نفيها
عن غيره واثباتها له وتوخذ الاربعة الباقية التي هي العلم
والحيا والارادة والقدرة ولوازمها من محمد رسول اذ الرسالة
لا تثبت الا بالمعجزة التي هي خلق موقوف على اضافه
تعالى بهذه الصفات وسلك في الوسطى مسلكا اخر وهو
اثبات كل صفة له بعد نفيها عن غيره فتقول الالوهية
القدرة مثلا فلا اله اي لا قادر الا الله وكذا في سايرها

وظهر

وظهر للعبد مسلكا يظهر انه اقرب من الجميع بحيث لا يعدل
عنه عند الموت وسايرالدواهي العظام وهي ان الالوهية كما
قال الشيخ من الصفات الجامعة لجميع الصفات والاسما
فيكون معنى لا اله الا الله نفي الالوهية التي هي وصف جامع عن غيره
سبحانه وتعالى واثباتها له وحيث اثبتت الالوهية له وهي
جامعة لم يتخلف شيء النبوت له فثبتت جميع الصفات
له وانا مع هذا اتعجب من ذهاب الشيخ عن هذا الاستنباط
القريب الى الاستنباط الغريب وان كان المراد تحصيل
الدرب واستعمال التدقيق ليكثر الاجر فهو مقصد
حسن لكن مع التنبيه على ما هو اقرب منه والله الموفق
ثم ان ما نقله الشيخ عن الفقها يعني فقها جماعة من كفر
من لم يعلم معناها وعدم انقاذه من الخلود في النار يعناه
من لم يعلم منها الوحدانية ونفي الالوهية عن غير الله
واثباتها له وان كان يصوم ويفعل سايرا ركان الاسلام
الا انه لا يعرف الرسول من الرسل كما هو معلوم في فتاويهم
[illegible] بهذا المعنى فاذا ليس المراد من لم يفهم هذا
الادراج الذي ذكره المصرط اذكرناه من بسط نص الفقها ان
السوال في مثله ورد واجابوا بانه كالمجوسي في جميع احكامه
الا القتل فلا نكاح كما لا طلاق له فيعلم الذين يتزوج من
حرمتها وغيرذلك من احكام المجوس وانما قلنا ليس المراد
من لم يفهم الادراج الخ لان الشيخ مصرح بانه لم يسبق
لهذا الاستنباط فلو كان المراد من لم يعلمه لزم كفر من
لم يعلمه لزم كفر من لم يعلم ولا يقول به مسلم واعلم ان الاستنبا
والافتقار الذي استنبط الشيخ استلزامه العقايد هو
ماخوذ من كلام المفتح في شرح الارشاد قال موضحا له

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)